صحيفة وقائع للمشتريات

المستدامة – الصابون



تقدّم صحيفة الوقائع هذه إرشادات عمليّة لفرق المشتريات والبرامج العاملة في القطاع الإنساني، لمساعدتها على توريد الصابون بطرق أكثر استدامة ومن الإنتاج المحلي. وتسلّط الضوء على الاعتبارات الرئيسيّة التي ينبغي مراعاتها طوال دورة حياة المنتج، وتشمل:



1. قبل الشراء

تبدأ المشتريات المستدامة بتقييم واضح للاحتياجات، ويمكن الاسترشاد بالأسئلة التالية عند وضع سياسات المشتريات واتخاذ القرارات المتعلّقة بها.

هل نشتري الكمّيّات المناسبة؟	هل يمكننا شراء صابون منتَج محليًا؟	هل يمكننا شراء صابون مستدام؟
• اطلب الكمّيّات ووزّعها بحسب عدد أفراد الأسرة	• هل يوجد مورّد محلي قادر على تلبية المواصفات المطلوبة من	• هل تُورَّد المواد الأوليّة بطرق مسؤولة، وهل يمكن تتبّع مصادرها؟

والمدّة المتوقّعة لتقديم المساعدة.	حيث الجودة والسلامة والمعايير البيئيّة والكمّيّات؟ • هل تُصنّع قطع الصابون محليًّا، أم يقتصر دور المورّدين المحليّين على توزيعها؟ *إذا لم يتوفّر مورّد محلي يستوفي هذه المعايير، يُنصح بالنظر في التعامل مع مورّدين إقليميّين بوصفهم خيارات بديلة للتوريد.*	• هل يعمل المورّد على الحدّ من الآثار البيئيّة من خلال اتخاذ تدابير لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة، أو استخدام مصادر طاقة منخفضة الانبعاثات الكربونيّة، أو معالجة مياه الصرف؟ • هل يمكننا استخدام الصابون الصلب على شكل قطع للنظافة الشخصيّة، وكذلك لغسل الشعر والأطباق؟ • هل يمكننا تقليل مواد التغليف غير الضروريّة أو الاستغناء عنها تمامًا؟

2. اختيار الصابون المناسب

يساعد الجدولان التاليان على مراعاة معايير الاستدامة عند شراء الصابون. ويتضمّن **الجدول 1** مواصفات فنيّة جاهزة للاستخدام في جداول الكمّيّات، فيما يحدّد **الجدول 2** معايير تقييم المورّدين ضمن عمليّة تقييم المشتريات. ويبيّن عمود «الأهميّة من حيث الأثر البيئي» مدى أهميّة كل معيار في تحديد البصمة البيئيّة للمنتج، من حيث تأثيره في المناخ والمياه والنفايات.

الجدول 1. معايير المشتريات المستدامة للصابون

المعيار	الأهميّة من حيث الأثر البيئي	إرشادات الاستدامة
المواد الأوليّة	مرتفعة	استخدام زيوت نباتيّة بنسبة 100% بحسب السياق، مع تجنّب زيت النخيل. وفي حال استخدامه، ينبغي طلب معلومات تتيح تتبّع مصدره وشهادة اعتماد بيئيّة، مثل شهادة المائدة المستديرة لزيت النخيل المستدام (RSPO).

شكل المنتج	متوسطة	صابون صلب على شكل قطع بوزن 250 غرامًا، مع استخدام الحدّ الأدنى من مواد التغليف القابلة لإعادة التدوير أو الاستخدام، وإتاحة خيار التغليف بكمّيّات كبيرة حيثما أمكن.
الإنتاج المحلي	منخفضة	صابون مصنّع محليًّا.
المكوّنات الطبيعيّة	منخفضة	تركيبات تعتمد على مكوّنات طبيعيّة، وخالية من الإضافات الاصطناعيّة غير الضروريّة، مثل البارابين والكبريتات والعطور الاصطناعيّة وغيرها من المواد الخطرة.

الجدول 2. معايير تقييم المورّدين

المعيار	الأهميّة من حيث الأثر البيئي	إرشادات الاستدامة
استهلاك المياه	متوسطة	رصد استهلاك المياه، مع اتخاذ تدابير للحدّ منه ومعالجة مياه الصرف.
الطاقة المستخدمة في التصنيع	منخفضة	استخدام مصادر طاقة منخفضة الانبعاثات الكربونيّة، مع الاستفسار عن نسبة الكهرباء المستمدّة من هذه المصادر ومدى استخدام مولّدات الكهرباء العاملة بالديزل، وإعطاء الأولويّة للمورّدين الذين يعتمدون على الطاقة منخفضة الانبعاثات الكربونيّة بنسبة أكبر.
الشراء بكمّيّات كبيرة	منخفضة	النظر في إمكانيّة التوريد بكمّيّات كبيرة أو تقليل التغليف الفردي، حيثما تسمح بذلك متطلّبات النظافة الصحيّة والمناولة ومنع التلوّث.
الأثر الاجتماعي		اتخاذ تدابير ملائمة لحماية صحّة العاملين وسلامتهم، وتوفير فرص عمل محليّة مع تحديد النسبة المئويّة التقديريّة للعمالة المحليّة، ودفع أجور عادلة.

3. أثناء الاستخدام

- **احفظ الصابون في ظروف تخزين مناسبة وجافّة** لتجنّب تلفه وهدره، واعتمد مبدأ «الوارد أولًا يُصرف أولًا» (FIFO) في إدارة المخزون للحدّ من الخسائر.
- احرص على **توفير ظروف ملائمة لمناولة الصابون ونقله**، مع تجنّب تعريضه للحرارة أو الرطوبة لفترات طويلة.
- **تجنّب استخدام مواد التغليف الثانويّة غير الضروريّة** أثناء التوزيع، ولا سيّما العبوات البلاستيكيّة المخصّصة للاستخدام مرّة واحدة.
- قدّم للمستخدمين إرشادات مبسّطة حول كيفيّة استخدام الصابون وتخزينه بصورة مناسبة.

4. نهاية العمر التشغيلي

ترتبط الآثار البيئيّة للصابون الصلب عند نهاية عمره التشغيلي **بمواد التغليف بصورة رئيسيّة**، إذ يُستهلك الصابون نفسه عادةً أثناء الاستخدام. ولذلك، يُنصح بما يلي:

- تجنّب التغليف حيثما أمكن، أو تقليل مواده إلى الحدّ الأدنى من خلال اختيار الصابون الصلب على شكل قطع واستخدام مواد تغليف ورقيّة كلّما أمكن.
- تقديم إرشادات مبسّطة حول كيفيّة فرز مواد التغليف أو إعادة استخدامها أو التخلّص منها، وفقًا لأنظمة إدارة النفايات المحليّة.
- التشجيع على جمع مواد التغليف وإعادة تدويرها حيثما تتوفّر البنية التحتية المناسبة لإدارة النفايات.
- تجنّب حرق نفايات التغليف في الهواء الطلق أو رميها بصورة عشوائيّة، ولا سيّما في المخيّمات، نظرًا إلى المخاطر الصحيّة والبيئيّة المرتبطة بهذه الممارسات.

5. البدائل: تحليل التكلفة والأثر البيئي

الجدول 3. جميع السياقات: الفوائد البيئيّة للبدائل الموصى بها

يجب التحقّق من توفّر هذه البدائل لدى المورّدين المحليّين. وقد احتُسبت نسب الانخفاض في الأثر على تغيّر المناخ من خلال مقارنة الصابون المرجعي (المصنوع من زيت النخيل بنسبة 100%) بالبدائل التي يقدّمها المنتجون المحليون في لبنان.

البدائل	نسبة الانخفاض في الأثر المناخي	الفوائد الرئيسيّة
الخيار الأفضل (الذي يجمع بين جميع البدائل)	-54%	صابون مصنوع من زيوت زيتون منخفضة الجودة ومورّدة محليًّا، من دون استخدام مواد تغليف بلاستيكيّة.
صابون مصنوع من زيوت زيتون منخفضة الجودة	-48%	الاستفادة من المنتجات الثانويّة أو المواد غير الصالحة للاستخدام الغذائي وتحويلها إلى مواد ذات قيمة، بما يدعم الاقتصاد الدائري.
صابون مصنوع من زيوت الزيتون	-45%	يُخلّف زيت الزيتون أثرًا مناخيًا أقلّ من زيت النخيل، لأنّ أشجار الزيتون في البساتين القائمة تمتصّ الكربون وتخزّنه، في حين تُعدّ زراعة نخيل الزيت من الأسباب الرئيسيّة لإزالة الغابات وفقدان الكربون المخزّن في التربة، نتيجة إزالة الغطاء النباتي لإقامة مزارع جديدة.
صابون بمواد تغليف بلاستيكيّة أقلّ أو من دون تغليف بلاستيكي	-6%	الحدّ من استهلاك البلاستيك ونفايات التغليف.
صابون مصنوع من زيوت مورّدة محليًّا*	-3%	تقليل الاعتماد على المواد الأوليّة المستوردة، مع إمكانيّة الحدّ من الآثار البيئيّة المرتبطة بنقلها في المراحل السابقة من سلسلة الإمداد.

***: هذا البديل ليس قابلًا للتطبيق في جميع الحالات.**

الجدول 4. لبنان: تحليل التكلفة والأثر البيئي للبدائل المتاحة

قد تكون تكلّفة قطعة صابون مستدامة مصنّعة محليًّا بوزن 250 غرامًا، تتكوّن بمعظمها من زيت الزيتون، **أقلّ بنسبة 39%** أو أعلى بنسبة تتراوح بين 48% و146% مقارنةً بقطعة صابون تقليديّة مستوردة مصنوعة من زيت النخيل، مع تحقيق **انخفاض بنسبة 48%** في الأثر على تغيّر المناخ طوال دورة حياة المنتج، من استخراج المواد الأوليّة حتى التخلّص منه.

المواصفات الفنّيّة التقليديّة	المواصفات الفنّيّة المستدامة
المواد المستخدمة: مصنوع من دهون نباتيّة أو حيوانيّة، على ألّا يحتوي على دهون الخنزير. **الجودة:** منتج متجانس من حيث اللون والمظهر، وخالٍ من الشوائب والروائح الكريهة، وصالح للاستخدام البشري، ويتمتّع بجودة سليمة ومقبولة تجاريًا. **شكل المنتج:** قطعة صابون بوزن 250 غرامًا.	**المواد المستخدمة:** يتكوّن بمعظمه من زيت الزيتون، مع إضافة زيوت أخرى، مثل زيت جوز الهند، بنسب تقارب 55% من زيت الزيتون و20% من زيت جوز الهند، فيما تتكوّن النسبة المتبقّية من الماء والمواد المستخدمة في عمليّة التصبّن (وفقًا للتركيبة المعتادة للصابون الصلب). **الجودة:** يستوفي المتطلّبات الأساسيّة نفسها الواردة في المواصفات التقليديّة، من حيث صلاحيته للاستخدام البشري وتمتّعه بجودة سليمة ومقبولة تجاريًا، على أن يكون خاليًا من البارابين والكبريتات والعطور الاصطناعيّة. **شكل المنتج:** قطعة صابون بوزن 250 غرامًا، متاحة للتوريد بكمّيّات كبيرة من دون تغليف فردي. **التوريد:** يُستخدم زيت الزيتون غير الصالح للاستهلاك البشري أو منخفض الجودة، والمورّد من منتجين محليّين آخرين، مكوّنًا رئيسيًّا في صناعة الصابون. **الممارسات البيئيّة:** يُنتجه مورّد يمتلك محطة لمعالجة مياه الصرف ويعتمد تدابير لترشيد استهلاك المياه.

6. المراجع والموارد

تستند صحيفة الوقائع هذه إلى تقييم للسوق أُجري في لبنان ضمن أحد المشاريع، بالاعتماد على إجابات المورّدين عن الاستبيانات، والملاحظات الفنّيّة المسجّلة خلال الزيارات الميدانيّة، والإرشادات المتاحة بشأن المنتجات والخدمات المستدامة ذات الصلة بالسياق اللبناني في عام 2026. وللاطّلاع على مزيد من المعلومات، فضلًا عن المنهجيّة المتّبعة في مقارنة الأسعار وحساب التكلفة الإجماليّة للملكيّة وإجراء التقييم المبسّط لدورة الحياة (LCA)، يُرجى الرجوع إلى الوثيقة التالية: *الملحق 1 – منهجيّات مقارنة الأسعار وتحليل الأثر البيئي.*